المؤتمر الرياضي الموسع

النهوض بقطاعي الشباب والرياضة

محور الرياضة الجامعية

اعداد

أ.د هاشم احمد سليمان أ.د رياض مزهر خريبط أ.د حميدة عبيد عبد الامير

جامعة الموصل الجامعة المستنصرية جامعة الكوفة

٢٠٢٣

ان هذه الورقة ليست ورقة بحثية اكاديمية ، بل هي ورقة تحاكي واقع حال موضوع الرياضة الجامعية ، كتبت ببساطة وتركيز وواقعية وموضوعية وحيادية ، هدفت الى ثلاث محاور تمثلت بواقع الحال الذي تعيشه الرياضة الجامعية ، وما هو الطموح المبتغى وأخيرا الية التنفيذ .

اولاً : الواقع

تتبوأ الرياضة الجامعية مكانه مميزة في عالم الرياضة بوصفها وسيلة نشر القيم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية ولها الدور الكبير في اعداد المواطنين في عالم اليوم والغد ، فالطالب الجامعي يعد احد اهم وسائل بناء المجتمعات لما يملكه من دراية علمية وثقافية تساهم مساهمة كبيرة في تطوير المجتمعات والرقي بها ، فثقافة الحوار واحترام الذات واحترام الاخرين والنزاهة والروح الرياضية والسعي الى الامتياز وسائر القيم المتعلقة بالرياضة نجدها في الرياضة الجامعية، وهناك من يذهب بقوله ان الرياضة الجامعية هي الكنز المنسي فالجامعات تضم في حرمها عشرات بل مئات الابطال الحقيقيون الذين لا يحتاجون الى اكثر من نظرة اكتشاف ومن مبادرة احتضان من قبل العاملين في اقسام وشعب النشاطات الطلابية ، فضلاً عن كل ما ذكر فان الحرم الجامعي يضم أطياف الشعب العراقي ويصهرهم في بودقة واحدة وهي بودقة العلم والمعرفة والرياضة وحب الوطن وهو الهدف الاسمى للرياضة الجامعية .

بعد هذه المقدمة المشرقة لا بد لنا ان نتطرق الى رياضتنا الجامعية اليوم وما سنتحدث عنه متأتي من وجهات نظر العاملين في هذا الوسط ، فالبنى التحتية من ملاعب وقاعات داخلية والإمكانات المادية وقلة الكوادر العاملة كلها أسباب تعيق الرياضة الجامعية فعدد من الجامعات لايستطيع تنظيم البطولات بسبب البنى التحتية والبعض الاخر لا يستطيع المشاركة في كل البطولات نظراً لعدم توفر الإمكانات المادية ، وعند الحديث عن الطلبة الذين هم غاية البطولات

ووسيلتها نرى ان مشاكل جمة تواجههم منها عدم توفر الوقت الكافي للتدريب والمشاركة والتغيب عن المحاضرات وبخاصة عند السفر للمشاركة في البطولات خارج المحافظة وعدم تقدير التدريسي للجهود التي يبذلها الطالب من اجل رفع اسم جامعته والحصول على مراكز متقدمة وما يعانيه من تراكم المحاضرات والواجبات والامتحانات فضلاً عن معاناته في البطولة وعدم كفاية مخصصاته المالية حتى في توفير وجبات الطعام الضرورية وحاجته الى مصرف جيب ، كل ذلك يجعل الطالب الجامعي في ان يعزف عن المشاركة ، وهذا ما ينطبق على الطالبة الجامعية التي تعاني اكثر بكثير من الطالب وبخاصة عندما تقفز امامنا العادات والتقاليد وتنمر البعض .

ولابد في هذا المقام ان نوضح في هذه الورقة من هو الذي يقوم بتنظيم هذه البطولات وللاجابة نقول ان وزارة التعليم العالي من خلال قسم النشاطات هي التي تنظم البطولات ، علما ان الاتحاد العراقي للرياضة الجامعية هو المسؤول عن تنظيم هذه البطولات من خلال قانون الاتحادات الرياضية رقم ٢٤ لسنة ٢٠٢١ اذ ان الاتحاد يتمتع باستقلالية وله الحق في تنظيم الاحداث الرياضة وادارتها في انحاء العراق كافة وبما يضمن أوسع مشاركة ممكنة للرياضيين لاختيار افضل اللاعبين لتمثيل البلد ، وهذا ما أكدته الدائرة القانونية / قسم الاستشارات والتشريعات – شعبة الاستشارات القانونية في كتابها ذي العدد ق/ش/١٦٣٣٠ في ٢٠٢٣/٣/١٦ الموجه الى الاتحاد العراقي للرياضة الجامعية ونسخة منه الى جهاز الاشراف والتقويم العلمي للتفضل بالعلم ومع ذلك بقي قسم النشاطات متفرداً في إقامة البطولات ، وللامانه فقد نص الكتاب على فقرة التنسيق بين الوزارة والاتحاد ونحن كلجنة حيادية نبارك هذا التوجه الذكي الذي يصب في مصلحة الرياضة الجامعية العراقية ، ومما تجدر الإشارة اليه ان الوزارة / جهاز الاشراف والتقويم العلمي / قسم النشاطات الطلابية خاطبت الجامعات العراقية بالكتاب ذي العدد ج ر/٧١٥

في ٢٠٢٣/٢/١٥ والذي يحوي على عبارة تنص على (بيان رأيكم في إمكانية التعامل مع الهيئة الادارية للاتحاد العراقي للرياضة الجامعية (الحالية) في تنظيم وتنفيذ منهاج النشاطات الرياضة) وهنا نود ان نوضح ان اللجنة طرحت واقع الحال الذي يسير البطولات الجامعية الرياضية ولا ترغب في التعليق لالتزامها بالحيادية ، كما اننا نود ان نوضح نقاط مهمة منها :

- ان تفرد الوزارة من خلال جهاز الاشراف م قسم النشاطات الطلابية لبطوله الجامعات يؤدي الى حرمان جميع جامعات إقليم كوردستان من المشاركة كونهم غير تابعين لوزارة التعليم العالي ، اضف الى ذلك عدم استطاعة الوزارة تشكيل منتخبات وطنية لفريق الجامعات العراقية للمشاركات الخارجية .
- في حال إقامة البطولات من قبل الاتحاد وبالتنسيق مع الوزارة سنضمن مشاركة كل جامعات العراق من شماله الى جنوبه وهذا يعني جمع كل أطياف الشعب العراقي في تجمع واحد، فضلا عن استطاعة الاتحاد بتشكيل منتخب للجامعات العراقية يشارك باسم العراق في البطولات الدولية لانه الجهة الوحيدة المسموح لها بتمثيل البلد في المحافل الدولية من خلال الاتحاد العربي والاتحاد الاسيوي والاتحاد الدولي .
- ان الجامعات العراقية تتحمل مصاريف مشاركتها في البطولات الجامعية ، وتتحمل الجامعة المضيفة مصاريف التنظيم واجور التحكيم ، أي ان الجامعة تتحمل مصاريف سفر الوفود لعدد البطولات التي تنظم في السنة الدراسية وهنا نود ان نشير الى ان عدد الألعاب تتجاوز العشرين لعبة وهذا عبئ كبير على الجامعات اذ لا يوجد أي تخصيص في الموازنة خاص بالنشاطات والتي تحوي التربية الكشفية والفنون الأخرى الى جانب الرياضة الجامعية .

- ان ميزانية الاتحاد يفترض ان توفرها وزارة الشباب وقد اعلمت الوزارة الاتحاد انه لا يوجد له ميزانية لعدم رفع اسمه مع عدد من الاتحادات الى وزارة المالية سهوا واننا بانتظار الموازنة كي نستطيع توفير الميزانية لتمشية البطولات ، والملفت للنظر ان رئيس الاتحاد العربي للرياضة الجامعية يخاطب معالي وزير الشباب العراقي يوضح فيه دور قطاع الرياضة في الجامعات العربية في استقطاب الشباب ، ثم يعرج الى تحمل الاتحاد العراقي مسؤولية الرياضة الجامعية والخطوات التي يترتب عليه القيام بها ، ويختم بالنص (ولهذا فاننا نأمل من معاليكم تقديم الدعم المادي والمعنوي اللازم لتطوير اعمال هذا الاتحاد من خلال التعاون المستمر والمثمر بين وزارتكم الموقرة المتمثلة بمعاليكم والتي تعنى بشكل مباشر في تطوير الرياضة الجامعية وإزالة أي معوقات لتطويرها ونهضتها . وكعادة معاليكم في إنجاح وتحقيق الأهداف المنوطة لكم فان لدينا كل الثقة والامل بتوفير الدعم اللازم وتقبلوا منا فائق الشكر والتقدير).
- ان عدم توفير المخصصات المالية للاتحاد وبخاصة للمشاركات الخارجية الضرورية جدا لرفع علمنا العراقي في المحافل الدولية يجعل الاتحاد مضطراً بالاستعانة بفرق الجامعات التي ترغب بالمشاركة باسم العراق وعلى نفقتها الخاصة كي لا يحرم الاتحاد العراقي من المشاركات ولديمومة نشاطه في الاتحادات العربية والاسيوية والدولية وهذا يعني ان الفريق المشارك قد يكون ضعيفا ولا يحقق النتائج المرجوة بالتأكيد .

ثانياً : الطموح

من خلا ما تم التطرق اليه في واقع الرياضة الجامعية اليوم نطمح بما يأتي :

ان تكون الرياضة الجامعية بانشطتها الداخلية على مستوى الجامعة الواحدة وبطولة الجامعات العراقية وتمثيل البلد في المحافل الدولية مفخرة للعراق والعراقيين تليق بسمعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الرياضة والشباب واللجنة الأولمبية الوطنية العراقية والاتحاد العراقي للرياضة الجامعية ، ونحن لسنا اقل من دول الجوار او الدول العربية فالعراق مفخرة العرب ، فضلاً فان الرياضة الجامعية والبطولات التي تنظمها تساهم بتوحيد شباب جامعاتنا العراقية بكل اطيافهم في بودقة حب العراق والعراقيين وجعل هؤلاء الشباب النواة الخيرة لبناء عراقنا الغالي .

ثالثاً : آلية التنفيذ

من خلال ما تقدم من واقع وطموحات نرى بان الية التنفيذ تتحدد بما يأتي:

- بناء المشآت الرياضية في الجامعات العراقية .
- تخصيص ميزانية تليق بالرياضة الجامعية واذا لزم الامر فصل الرياضة في قسم خاص من ضمن النشاطات الطلابية في الوزارة .
- الدعم المادي لفرق منتخبات الجامعات العراقية المشاركة في البطولات الدولية من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اسوة بالدعم المقدم الى نادي الطلبة والتنسيق مع وزارة الرياضة والشباب بذلك .
- ضرورة توحيد مبلغ من المال كمخصصات للطالب الجامعي عند مشاركته في البطولات الجامعية .

- التعاون والتنسيق بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والهيئة التنفيذية للاتحاد العراقي للرياضة الجامعية وفق الية تحكمها الأنظمة والقوانين من اجل الرقي بالرياضة الجامعية العراقية .
- جعل نتائج فرق الجامعات العراقية في البطولات الرياضية الجامعية من ضمن نقاط تصنيف الجامعات وفق الية تضعها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- إيجاد حوافز للطلبة الرياضيين الحاصلين على مراكز متقدمة في بطولة الجامعات العراقية او المشاركون لتمثيل العراق في البطولات الدولية منها لوحات الشرف لاسهاماته وجهودهم المبذولة في مشاركاتهم في البطولات ومنها تسهيلات في درجات القرار في الامتحانات النهائية وبما لا يزيد عن ثلاث درجات ، فضلاً عن عدد من الدرجات او الامتيازات عند التقديم للدراسات العليا وبخاصة طلبة كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة .
- إعادة درس التربية الرياضية وجعله من ضمن المتطلبات الجامعية شأنه شأن الحاسوب واللغة الإنكليزية والديمقراطية ، وتكليف لجنة من ذوي الخبرة والاختصاص لوضع منهج دراسي خاص بذلك .
- زج الكوادر العاملة في اقسام النشاطات الطلابية في دورات تدريبية وتحكيمية في مختلف الألعاب من خلال التنسيق مع الاتحادات المركزية المعنية بهذه الألعاب .
- تخصيص ساعات إضافية مدفوعة الثمن لمدربي المنتخبات الجامعية تتلائم مع جهودهم المبذولة .

وختاماً شكراً لمعالي رئيس الوزراء على مبادرة مؤتمر الرياضة والشباب

وفقنا الله لخدمة عراقنا الغالي